القيادة العليا للجهاد والتحرير

(نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ)

جيش رجال الطريقة النقشبندية

النقشبندية

alnakshabandia

مجلة إسلامية سياسية عسكرية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (الثالث والتسعون) ربيع الثاني ١٤٣٦ هـ - شباط٢٠١٥ م

❁ إيران رائدة الإرهاب والتطرف الديني الطائفي في المنطقة

❁ جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس سره
ميزة الطريقة النقشبندية الحلقة الثانية

❁ عقيدة الطريقة النقشبندية - الالهيات (الحلقة الأولى)

❁ بيان جيش رجال الطريقة النقشبندية - بصدد حرق الطيار الاردني

يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني: jrtnmag1@gmail.com

اقرأ في هذا العدد

إيران رائدة الإرهاب والتطرف الديني الطائفي في المنطقة

رئيس هيئة التحرير

إن كلّ مظاهر الارهاب والعنف الطائفي المسلح في المنطقة وخصوصا في العراق مسؤولة عنه إيران وهي التي انشأته وأسست له وتقوده عسكريا واداريا وماليا مستغلة بذلك الوضع الأمني المتردي الذي يعيشه العراق بسبب الاحتلال الأجنبي لهذا البلد والذي نصب بعد طرده حكومة طائفية فاسدة ضعيفة موالية لإيران وسلطها على رقاب العراقيين عُنوةً وقسراً، إن هذا البلد المشهور بالتعايش السلمي بين كل مكوناته ومنذ تأسيسه لم يكن يعرف الإرهاب أو الطائفية قبل احتلال العراق وتَسلّم هذه الحكومة العميلة للأجنبي الحكم في العراق وهي سلطة لا يعترف بها العراقيون لأنها غير شرعية وقد ولدت ميتة كونها قامت على أطلال دستور لقيط وان السلطة التنفيذية التي انبثقت عن هذا الدستور فشلت في أن يحافظ العراق على وحدته لأنه دستور بُنيَ على المُحاصصة والطائفية والمناطقية والعنصرية والتقسيم فغابت حقوق الانسان وتفشى الظلم التعسفي والقتل والتهجير على الهوية وهي سياسة أوجدتها إيران من خلال حكومة العراق الطائفية للتوغل في العراق وفرض سيطرتها عليه وعلى دول الخليج العربي من بعده لإعادة حكم كسرى الى المنطقة من جديد، فنشرت العصابات الارهابية المسلحة على اختلاف ألوان راياتهم أو مسمياتهم أو سياستهم الطائفية المختلفة على الشعب العراقي المسالم لبسط وتثبيت نفوذ إيران في كل المحافظات العراقية من خلال ميليشياتها المسلحة، وبنظرة سريعة وبسيطة لكل أفعال هذه الميليشيات الارهابية المنتشرة في كافة مناطق العراق تراها متشابهة في جرائم القتل والتهجير وانتهاك الاعراض وتفجير دور العبادة والمقدسات واضرحة الانبياء والصالحين وكل ماهو تراثي وأثري لطمس هوية العراق الجميل وتأريخه العريق، وقد استطاعت ايران ان توهم وتخدع المجتمع الدولي أن هذه العصابات متنوعة ومختلفة في تعاملها الارهابي وهي في الحقيقة واحدة فالذي فجّر ضريح الامامين العسكريين (رحمهما الله) في سامراء هو نفسه الذي فجّر أضرحة الانبياء والصالحين في شمال العراق والغاية من ذلك إشعال حرب طائفية في العراق لإشاعة الفوضى في العراق وتقويض وحدته من خلال الورقة الطائفية التي تراهن عليها ايران لضرب الاستقرار في المنطقة وهي السياسة التوسعية التي تبنتها إيران في المنطقة فهي البلد الوحيد في العالم الاسلامي الذي يدعم الإرهاب في المنطقة ولم يسبقها الى هذا الامر أي بلد أخر دينه الرسمي الاسلام منذ أن بُعثَ الرسول العظيم سيدنا محمد (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) بالدين السمح القائم على المساواة بين أفراد الوطن الواحد والراعي لكل حقوق الانسان وحتى حقوق الحيوان، ومن خلال كل المعطيات أعلاه يثبتُ للجميع وبالدليل القاطع أن كلَّ الإرهاب في العالم وأينما وجد فإن أصله من إيران فعلى التحالف الدولي أن يضرب أصل الارهاب القادم من إيران ليقضي عليه ويبرهن للعالم أنه صادق في دحر الإرهاب، وبضرب رأس الإرهاب المتمثل بحكومة ايران التوسعية ليعمّ الأمان في العالم ويعيش الناس فيه بسلام أو على الأقل تقطيع أوصاله الموجودة في حكومات العراق وسوريا ولبنان واليمن فيعود الأمن والاستقرار الى المنطقة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس سره

ميزة الطريقة النقشبندية - الحلقة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين وبعد: علمنا أولا أن الطريقة النقشبندية طريقة العمل بالقرآن واتباع سنة النبي (صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ)، وعلمنا أن لهذه الطريقة العظيمة ميزات تميزت بها عن غيرها، وإن من الميزات العظيمة التي تميزت بها هذه الطريقة المحمدية المباركة أنها اجتمعت فيها صحة النسب والانتساب لرسول الله (صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ)، فدليل صحة النسب هو انتقال الخلق المحمدي الرفيع والاتباع الصحيح للسنة بين مردائها جيلا بعد جيل، وإن الدليل الأكبر علىٰ صحة الإنتساب هو صدق الحال، ودلالة صدق الحال تعني بذل كل ما هو نفيس وغالٍ من أجل العقيدة الإيمانية المحمدية التي يعتقدها صاحب الحال المحمدي، ولا يخفىٰ علىٰ كل عاقل أن الروح هي أغلىٰ ما يمتلكه الإنسان، فإذا ضحىٰ بها من أجل ما يؤمن ويعتقد فما الذي بقي فوقها؟، والجواب: لا شيء فوقها، فالدنيا وما فيها تكون دون الروح والمهجة لدىٰ الإنسان، ورجال الطريقة النقشبندية عندما بذلوا أرواحهم رخيصة من أجل المبدأ الإيماني الذي يعتقدون ويؤمنون به وهو حبهم لدينهم ووطنهم أكد ذلك صدقَ الحال لديهم، وصدق حالهم مرتبط بخلقهم الرفيع، ويدل ذلك علىٰ سريان الحال النبوي الشريف فيهم، فما كانوا ليثبتوا إلىٰ اليوم علىٰ نفس الحال وبوتيرة إيمانية متزايدة لولا صحة النسب والانتساب إلىٰ رسول الله (صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ)، فإن دين الله لدىٰ رجال الطريقة النقشبندية أغلىٰ من حياتهم وأرواحهم ولهذا بذلوها في سبيله.

نعم: إن أعظم ميزة هي ميزة المقاومة والدفاع عن الوطن والدين؛ لأنه أعظم وأقدم كل الفرائض بل هو فرض الوقت المتقدم، فإن قيل: إذا أين فريضة الصلاة؟ فنقول: إن أتباعَ الطريقة النقشبندية تقدموا في كل الفرائض، وعلىٰ رأس هذه الفرائض فرض الدفاع عن الدين والوطن، وإن مقاومة الإحتلال الأجنبي فيها بذل المهج، فلو أن أحداً بذل راحته فقام من الليل ساعة وصلىٰ بعض الركعات، أو صام نهاره فمنع نفسه من الرغبات والشهوات، أو قام بخدمة المسلمين فقدم لهم المساعدات، وغير ذلك فهذا لا يعني أنه أفضل ممن بذل حياته في سبيل الله، وليس من الإنصاف أن نقيس هذا بذاك، والدليل الأكبر للمستقرئ لمقاومة النقشبندية ودفاعهم عن أرضهم وعرضهم في العراق أنه يلاحظ قول الله تعالىٰ (وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)، الأحزاب: من الآية٢٣، منطبقا علىٰ هؤلاء الرجال، حيث أنهم وفي خِضم المِحن والصِعاب التي يعيشونها لم يتجاوزوا علىٰ أحد من أبناء وطنهم إلا المعتدين، وهذا ما أكسبَهم المحبة بين أبناء الشعب العراقي بل والأمة العربية الإسلامية، فهم لم يَسلبوا مال أحدٍ ولم يقطعوا الطريق علىٰ أحد غير المحتل، ولم يغتصبوا مالا حراماً، فهذا سرّ قبولهم ومحبتهم عند كلّ الناس، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

موقف أئمة المذاهب الأربعة من التصوف

الدكتور مهند الدايني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين أما بعد: -

لقد كان أئمة المذاهب الأربعة المشهورون وهم على الترتيب سيدنا الإمام ابو حنيفة النعمان ثم سيدنا الإمام مالك ثم سيدنا الإمام الشافعي ثم سيدنا الإمام أحمد بن حنبل (رحمهم الله) من رجال التصوف، وأقوالهم وأفعالهم تؤكد ذلك وتبينه بوضوح:

١ـ كان سيدنا الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي الكوفي صاحب المذهب الحنفي المتوفى سنة١٥٠هـ (رحمه الله) صوفيا فقد نقل الفقيه صاحب الدر المختار: أن أبا علي الدقاق (رحمه الله تعالى) قال: أنا أخذت



الطريقة من أبي القاسم النصر آباذي، وهو أخذها من الشبلي وهو أخذها من السري السقطي وهو من الشيخ معروف الكرخي وهو من الشيخ داود الطائي (قدس الله أسرارهم) وهو قد أخذ العلم والطريقة من الإمام أبي حنيفة النعمان (رحمه الله).

٢ ـ قال سيدنا الإمام مالك بن أنس بن مالك الحميري المدني صاحب المذهب المالكي المتوفى سنة ١٧٩هـ (رحمه الله): (من تفقه ولم يتصوّف فقد تفسق، ومن تصوّف ولم يتفقه فقد تزندق، ومن جمع بينهما فَقَدْ تَحَقَّقَ) "مرقاة المفاتيح ".

٣ـ سيدنا الإمام الشافعي (رحمه الله) وهو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المكي الأصل والمصري الدار، فجد سيدنا الإمام الشافعي (رحمه الله) السابع يلتقي مع سيدنا النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ)، مات الإمام الشافعي (رحمه الله) سنة (٢٠٤هـ)، وقد حاز سيدنا الإمام الشافعي (المرتبة العالية وفاز بالمنقبة السامية إذ المناقب والمراتب يستحقها من له الدين والحَسَب، وقد ظفر الشافعي (رحمه الله) بهما جميعا شرف العلم والعمل به وشرف الحَسَب قُربه من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فشرّفه في العلم ما خصّه الله تعالى به من تصرفه في وجوه العلم وتبسّطه في فنون الحكم فاستنبط خفيات المعاني وشرح بفهمه الأصول والمباني ونال ذلك بما يخص الله تعالى به قريشا من نبل الرأي) "حلية الأولياء".

وقد قال سيدنا الإمام الشافعي (رحمه الله) في شعره:-

فقيهاً وصوفياً فكن ليسَ واحداً

فَإني وَحَقِّ اللَّهِ إيَّاكَ أَنْصَحُ

فذلك قاسٍ لمْ يذقْ قلبه تقىٰ

وهذا جهولٌ فكيف ذو الجهل يَصلُحُ



٤- سيدنا الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني صاحب المذهب الحنبلي المتوفى سنة ٢٤١هـ (رحمه الله) لمّا صحب الصوفية وعرف أحوالهم وجالس الشيخ الصُّوفي أبا حمزة البغداديّ (قدس الله سره) وهو من أساتذة الامام الجنيد (قدس الله سره) أوصى ولده عبد الله بصحبة الصوفية قائلاً: (يا ولدي عليك بمجالسة هؤلاء القوم، فإنهم زادوا علينا بكثرة العلم والمُراقبة والخشية والزهد وعلو الهمة، لا أعلم أقواما أفضل منهم).

هؤلاء هم أصحاب المذاهب الأربعة (رحمهم الله) وهذه عقيدتهم في أهل التصوف (رضي الله عنهم) (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ) "الأنعام٩٠"

هذه هي اخلاق رجال أكبر مدارس العلم في الأمة الاسلامية وعلى هذا يربون طلابهم، على الكتاب والسنة، وقد وفقهم الله لذلك بسبب إتّباعهم الحقيقي الصادق والمُخلص لسيدنا محمد (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) في الاقوال والافعال والاخلاق والاحوال فقبلهم الله (سبحانه وتعالى) وأعلى شأنهم فتلقتهم الأمة الاسلامية بالقبول، ثم إن هؤلاء العلماءُ الكبار الأربعة (رحمهم الله) هم من ورثة الأنبياء (على نبينا وعليهم الصلاة والسلام)، فقد قال سيدنا رسول الله (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ): ((الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلا دِرْهُمَا وَأَوْرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ)) "صحيح ابن حبان"، وهؤلاء العلماء الأربعة الكبار (رحمهم الله) لهم شهادة من الله ورسوله (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) بأنهم من خير الناس وعاشوا في خير القرون التي امتدحها (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) فقد قال (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) شاهدا لهم على ذلك ((خَيْرُ الناس قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ قال إِبْرَاهِيمُ وَكَانُوا يَضْرِبُونَنَا على الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ)) "صحيح البخاري"، (وفيه معجزة لسيدنا رسول الله (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) وفضيلة لأصحابه وتابعيهم) "عمدة القاري" فهنيئاً لمن اتّبعهم وأخذ بأفعالهم وأقوالهم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كثيرا

أحاديث نبوية

الدكتور بيان نجيب البياتي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله الأطهار وأصحابه الأبرار وعلى كل من على سنته وهديه سار .

الحديث الأول: عن سيدنا أبي هريرة (رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) يقول: ((مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ)) "اصحيح ابن حبان"، انه حديث عظيم في معناه جعل مقاومة المحتل الأجنبي عملاً مفضّلا على سائر الأعمال وقد سمعه من حضرة سيدنا النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ)، وبالنسبة لنا في العراق فان موقف ساعة في سبيل الله في مقاومة المحتل الأجنبي واذنابه لتحرير العراق عند الله تعالى افضل من قيام ليلة القدر التي هي أشرف الأزمنة عند الحجر الأسود، وذلك اشرف الأمكنة فماذا يُقال بعد هذا القول عن فضيلة المقاومة وهل هنالك قول بعد قول سيدنا رسول الله (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ).

الحديث الثاني: قال سيدنا رسول الله (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ): ((يا حسان اهج المشركين وجبريل معك إذا حارب أصحابي بالسلاح فحارب أنت باللسان)) "كنز العمال"، فهو (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) يلفت أنظار المسلمين الى نوع آخر من أنواع مقاومة المحتل الأجنبي وهي المقاومة باللسان فمن حرّض أخاه على مقاومة المحتل الأجنبي لتحرير العراق وتحقيق الاستقلال والاستقرارلهذا البلد المسالم أعطاه الله تعالى مثل أجر المقاوم بسلاحه وكان له بكل خطوة خطاها في سبيل ذلك العمل أجر عبادة سنة كاملة، وهذه هي الصورة الايجابية المشرقة، وعلى الضد منها الصورة السلبية المظلمة وهي صورة من يثبط المقاومين عن المقاومة اليس على الذي يثبط رجلا عن المقاومة , اثم ؟ الجواب نعم قال تعالى (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُواْ السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) " الجاثية٢١"، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.



الإسلام والعربية ـ الحلقة السادسة والخمسون
إهتمام السلف الصالح بالعربية

الدكتور ابو الطيب النقشبندي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد الصادق الأمين ورضي الله تعالى عن آل بيته الطيبين وصحابته الغر المحجلين وعن كل من تبعهم وسار على نهجهم واقتفى أثرهم الى يوم الدين، أما بعد:



إن الله تعالى أنزل القرآن الكريم باللغة العربية وبعث من عنده رسولاً عربياً وجعل أقواله مصدر التشريع الثاني لهذا الدين العظيم فتوقف الفهم الكامل ومعرفة الجوهر الحقيقي لدين الاسلام على معرفة لغة هذا اللسان، وانطلاقا من تلك الأسس ومن خلال فصاحة سيدنا النبي الأمي (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) بالعربية ووصيته بالعرب فقد قال (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ): ((يا عَلِيُّ أُوصِيكَ بِالْعَرَبِ خَيْرًا أُوصِيكَ بِالْعَرَبِ خَيْرًا)) "المعجم الكبير"،

لقد اهتم الخلفاء الراشدون (رضي الله عنهم) بِحَثِّ الأمة الإسلامية على تعلّم اللغة العربية لأهميتها في دينهم ودنياهم فقال سيدنا ابو بكر الصديق (رضي الله عنه): (لأن أعرب آية أحب إليّ من أن أحفظ آية) "الإتقان في علوم القرآن" فهو (رضي الله عنه) يُفضّل أن يلفظ الآية لفظاً صحيحاً يؤدي الى فهم معناها كما جاء في حديث سيدنا ابن عمر (رضي الله عنهما) مرفوعا: (أعربوا القرآن يَدُلَّكُمْ على تأويله) "الإتقان في علوم القرآن"، وقال سيدنا عُمر بن الخطاب (رضي الله عنه): (تعلموا العربية فإنها تنبت العقل وتزيد في المروؤة) "كنز العمال"، وقوله (رضي الله عنه) أعلاه هو تشجيع للأمة على تعلم اللغة العربية لأنها تزيد العقل وتزيد في مروءتهم، والمروءة من محاسن الاخلاق ومطلوبٌ من المسلم أن يتحلى بها، وقد كتب سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى سيدنا أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) يقول له: (مُرْ مَنْ قِبَلَكَ بتعلم العربية فإنها تدل على صواب الكلام ومُرْهُم برواية الشعر فإنها تدل على معالي الأخلاق) "كنز العمال"، فأمره بأن يأمر من معه من المسلمين بتعلم العربية لتوصلهم الى الكلام الصحيح وأن يأمرهم برواية الأشعار النافعة لأن ذلك

سيَدلهم علىٰ مكارم الأخلاق ومعاليها فيجتنبوا مساوئ الأخلاق وسفسافها، ولقد سار بقية الصحابة (رضي الله عنهم) علىٰ المنهاج نفسه، فعن الضحاك (رحمه الله) أنه قال: قال سيدنا عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه): (جَوّدوا القرآن وزينوه بأحسن الأصوات وأعربوه فإنه عربي والله يحب أن يُعربَ به) "تفسير القرطبي" فسيدنا عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) يأمر المسلمين بتجويد القرآن الكريم أي بتحسين أدائه وأن يُجمّلوا أصواتهم وهم يتلونه وأن يلفظوه بصورة صحيحة تؤدي الىٰ صِحة معناه، وعلل ذلك بأن الله تبارك وتعالىٰ يحب أن يُعرب القرآن الكريم. إن النحو بمثابة الحِلية التي تُجمّل بيان الإنسان عندما يتحدث أو يكتب، فعن عبد الله بن بريدة عن رجل من أصحاب النبي (صلَّىٰ اللّهُ عليه وسَلّمَ): أنه قال: (لو أعلم أني إذا سافرت أربعين ليلة أعرب آية من كتاب الله لفعلت) "الإتقان في علوم القرآن"، فهو يقول (رضي الله عنه) انه لو يعلم أنه إذا سافر أربعين ليلة مع ما في السفر من مشقة بالغة في تلك الأيام يتعلم نطق آية واحدة من كتاب الله تعالىٰ وفهمها بدقة لسافر في سبيل تلك الغاية، وقد قال علماء الأمة (رحمهم الله): (ان اللحن في القرآن حرام بإجماع المسلمين) "مناهل العرفان في علوم القرآن"، وقولهم ليس ضرباً من المبالغة أو التعسُف بل هو قول صحيح دقيق؛ فمن لَحَنَ أي تلفظ بألفاظ لم ينزلها الله تعالىٰ يريد بها القرآن فقد كذب علىٰ الله تعالىٰ بزعمه أن هذا كلام الله تعالىٰ وهذا مرادهم في تحريم اللَّحْنَ في القرآن الكريم، ولهذا قال العلماء (رضي الله عنهم) ينبغي للراوي أن يعرف من النحو واللغة والأسماء ما يسلم من قول من لم يقل، قال الأصمعي أخوف ما أخاف علىٰ طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في قوله (صلَّىٰ اللّهُ عليه وسَلّمَ) ((من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النَّارِ)) "البخاري"، لأنه (صلَّىٰ اللّهُ عليه وسَلّمَ) لم يكن يلحن فمهما لحن الراوي فقد كذب عليه (صلَّىٰ اللّهُ عليه وسَلّمَ) وكان الأوزاعي (رحمه الله) يعطي كتبه إذا كان فيها لحن لمن يُصلحها، وقال النسائي إذا كان اللحن شيئا تقوله العرب وإن كان في لغة قريش فلا يغير لأنه (صلَّىٰ اللّهُ عليه وسَلّمَ) كان يُكلم الناس بلسانهم وإن كان لا يوجد في كلامهم فالشارع لا يُلحن، وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل (رحمهما الله) قال: كان أبي إذا مر به لحن فاحش غيره وإن كان سهلاً تركه، ان هذه النصوص نماذج من اضعاف اضعافها تؤكد كلها حقيقة الاهتمام بهذه اللغة العظيمة من قِبَلِ سَلف الأمة وعلمائها وولاة امرها (رحمهم الله) لكونها لغة القرآن المختارة والمميزة علىٰ غيرها من اللغات بمزايا عظيمة لا يمكن لمنصف أن ينكرها، وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا القرآن العظيم وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا

التبرك بسيدنا النبي ﷺ والصالحين (الحلقة الثانية)

الدكتور ياسر العبيدي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعي التابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، لقد تحدثنا في الحلقة الماضية عن تبرك الصحابة (رضي الله عنهم) بشعر سيدنا النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) وبعَرَقه الشريف وقد كان سيدنا محمد (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) يُشجعهم على ذلك ويؤيده وكلّ ذلك قد جاءنا في الأحاديث الصحيحة، وفي هذه الحلقة بعون الله تعالى نُثبِتُ مشروعية التبرك بالصالحين ابتداءً من الصحابة (رضي الله عنهم) وتعريجا على غيرهم وبدون تحديد، ونبدأ بأم سلمة رضي الله عنها فعن عثمان بن عبد الله بن موهب قال أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء فجاءت



بجلجل من فضة فيه شعر النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) وكان إذا أصاب الإنسان عينٌ أو شيءٌ بعث إليها بإناء فخضخضت له فشرب منه فاطلعت في الجلجل فرأيت شعراتٍ حمراً) "الجمع بين الصحيحين"، وينبغي أن نعلم أن التبرك هو توسلٌ إلى الله (سبحانه وتعالى) بذلك المُتبرَّكُ به سواء كان ذلك المُتبرَّكُ به أثراً أو مكاناً أو شخصاً، قال ابنِ سيرِينَ (رحمه الله) (قُلْتُ لعبِيدَةَ عِنْدَنا مِنْ شَعَرِ النبيِّ (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) أصَبْنَاهُ مِنْ قِبَلِ أَنَسٍ أوْ مِنْ قِبَلِ أهْلِ أنَسٍ فقالَ لأَنْ تَكُونَ عِنْدِي شَعَرَةٌ مِنْهُ (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) أَحَبُّ مِنَ الدُّنْيا وما فيها) "صحيح البخاري"، وهذه البركة تُطلبُ بالتعرض لها في أماكنها بالتوجه إلى الله (سبحانه وتعالى) ودعائه بها، تماماً كما ذكر كثيرٌ من المفسرين (رحمهم الله) ما حصل لسيدنا زكريا (على نبينا وعليه الصلاة والسلام)، يوم أن رأى الكرامة الواضحة التي أجراها الله سبحانه للسيدة مريم (عليها السلام) {كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} "آل عمران٣٧"، وهو رزق غريب عجيب يلفت الانتباه، يدلّ على تعظيم حال ذلك الرزق كونه خارقاً للعادة، ولقد دلّ القرآن الكريم على أن سيدنا زكريا (على نبينا وعليه الصلاة والسلام) كان آيساً من الولد بسبب شيخوخته وعقم زوجته، فلما رأى انخراقَ العادة في حَقّ السيدة مريم (عليها السلام) طمع في حصول الولد، فدعا الله سبحانه في ذلك المكان المبارك {هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبّ هَبْ لِي مِن لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاء} "آل عمران٣٩"،

أما لو كان الذي شاهده سيدنا زكريا في حق سيدتنا مريم (عليهما السلام) غير خارق للعادة لما طمع (علىٰ نبينا وعليه الصلاة والسلام) في انخراق العادة له بحصول الولد مِنه ومن زوجته الشيخة العجوز العاقر، وما ظهر علىٰ يد السيدة مريم (عليها السلام) من خوارق العادات يدل علىٰ صدقها وطهارتها وصلاحها، وما تواترت الروايات الصحيحة عليه أن سيدنا النبي زكريا (علىٰ نبينا وعليه الصلاة والسلام) كان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء ويقال إنها لم ترضع ثدياً قط وكان الله يرزقها) "التسهيل لعلوم التنزيل"، (فثبت أن الذي ظهر في حق مريم (عليها السلام) كان فعلاً خارقاً للعادة) "التفسير الكبير"، لذلك قال سيدنا زكريا (علىٰ نبينا وعليه الصلاة والسلام) للسيدة مريم (عليها السلام) (أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا) "آل عمران٣٧"، وسبب سؤاله هذا لها لأن الفاكهة كانت في غير موسم نُضوجها وقطافُها، فقالت هذا رزقٌ من عند الله يأتي به الله سبحانه، فقوله تعالىٰ (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ) "آل عمران٣٨"، مُشعرٌ بأن سيدنا زكريا (علىٰ نبينا وعليه الصلاة والسلام) طمع آنذاك في انخراق العادة له أيضا في حصول الولد من المرأة العقيمة الشيخة العاقر التي تحته ومنه وهو الشيخ الكبير (علىٰ نبينا وعليه الصلاة والسلام) (فلما رأىٰ خوارق العادات عندها طمع في أن يخرقها الله تعالىٰ في حقه أيضاً فيرزقه الولد من الزوجة الشيخة العاقر) "التفسير الكبير"، والتماس البركة التي طلبها زكريا (علىٰ نبينا وعليه الصلاة والسلام) من ربه عند السيدة مريم (عليها السلام) وفي مكان إقامتها لِما وجد هناك من خوارق للعادة، فقوله (هُنَالِكَ) أي في ذلك المكان الذي وجد فيه ذلك الرزق عند السيدة مريم (عليها السلام) وقال بعضهم (هُنَالِكَ) أي في ذلك الوقت بناءً علىٰ أنّ هنا ربما أشير بها إلىٰ الزمان، (إن حملناه علىٰ المكان فهو جائز أي في ذلك المكان الذي كان قاعداً فيه عند مريم (عليها السلام) وشاهد تلك الكرامات دعا ربه وإن حملناه علىٰ الزمان فهو أيضاً جائز يعني في ذلك الوقت دعا ربه) "التفسير الكبير"، أي في مكان سكن السيدة مريم (عليها السلام) والذي شاهد فيه تلك الكرامات عند السيدة مريم (عليها السلام)، هناك دعا سيدنا زكريا (علىٰ نبينا وعليه الصلاة والسلام) ربه طالباً الولد، قائلاً: إن الذي يأتي بهذا للسيدة مريم في غير زمانه قادر علىٰ أن يرزقني ولدا علىٰ عجزٍ مني وعدم قدرة من زوجتي؛ فلذلك دعا سيدنا زكريا (علىٰ نبينا وعليه الصلاة والسلام) ربه عندها (عليها السلام)، وفي الختام لهذه الحلقة نرىٰ ان المتتبع لكتب الحديث النبوي الشريف يجدُ أنّ سيدنا النبي (صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ) وهو القدوة الكامل والأسوة الحسنة لكلّ مؤمن قد سَنّ سُنة التبرك وأكدّ عليها، ودعا إليها، وقد عرفنا ذلك من أصحابه الكرام (رضي الله عنهم)، كما ذكرته أعلاه، وما هذا إلا غيض من فيض، وسنذكر كل ما مكننا الله من تحصيله في موضوع التبرك، ان شاء الله تعالىٰ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾

الأسئلة الشرعية التي وصلت الى المجلة النقشبندية وأجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

السائل: مصطفى الشمري من محافظة كركوك: هل الحديث الشريف (لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلا إلى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى) «صحيح البخاري»، معناه انه غير جائز أن نشد الرحال إلى أي مكان إلا لهذه الأماكن المذكورة في الحديث كما يفهم من ظاهر الحديث أم أن هناك مفهوما آخر؟



الجواب: إن معنى هذا الحديث الشريف، هو انه لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد للصلاة فيه بقصد زيادة الأجر إلا إلى هذه الثلاثة الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ)، وَالمَسْجِدِ الْأَقْصَى، لان المفروض أن يكون الاستثناء من جنس المستثنى منه وهو المسجد، ولا علاقة لهذا الحديث الصحيح بالسفر لزيارة سيدنا النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) أو الصالحين، فالمنع هو منع تخصيص مسجد للصلاة فيه غير هذه المساجد الثلاثة، وقد التبس ذلك على بعضهم فزعم أن شدّ الرحال إلى الزيارة لأماكن في غير الثلاثة المذكورة أعلاه داخل في المنع وهو خطأ وذلك لأن القاعدة الأصولية تنص على (الاستثناء إنما يكون من جنس المستثنى منه) «المستصفى»؛ لأجل ذلك قال كبار علماء الفقه (رحمهم الله) (شدّ الرحال لطلب العلم، أو للتجارة، أو زيارة الأرحام، أو زيارة الصالحين الساكنين في مسجد من المساجد، أو الصالحين الذين تكون منازلهم قريبة من مسجد يصلون فيه هو ليس سفراً إلى المكان بل إلى من في ذلك المكان) «حاشية الجمل على شرح المنهج»، وهو غير داخل في المنع، فيبطل بذلك قول من منع شدّ الرحال إلى زيارة قبر سيدنا الرسول محمد (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) وغيره من قبور الصالحين.

السائل: منذر من محافظة نينوى: ماذا تقولون لرجل يفضل قومية معينة على العرب عموما؟.

الجواب: إن الله تعالى اختار العرب على غيرهم كما ثبت ذلك، وأمر بمحبتهم، فمن فضل غيرهم عليهم فهو الى النفاق اقرب وهذا يؤذي الله سبحانه وتعالى ويؤذي رسوله (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ)؛ فلقد أكرم الله سبحانه العرب اكراما كبيرا وفضّلهم على غيرهم كرامة لحبيبه

النبي (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) فقد قال (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ): ((إن الله حين خلق الخلق بعث جبريل، فقسم الناس قسمين، فقسم العرب قسما، وقسم العجم قسما، وكانت خيرة الله في العرب، ... الحديث)) «أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط»، ولذا أمر بحب العرب فقال (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ): ((حب العرب إيمان وبغضهم نفاق)) «المستدرك على الصحيحين». وقال (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) أيضاً: ((حب العرب إيمان وبغض العرب كفر، فمن أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني)) «حلية الاولياء».

السائل: محمد من محافظة بغداد: ما حكم من يعمل لمساندة الحكومة الطائفية ويساعدها؟.

الجواب: قال سيدنا محمد (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) ((من كثر سواد قوم فهو منهم ومن رضي عمل قوم كان شريكا لمن عمله)) «المطالب العالية»، هذا الحديث العظيم لسيدنا رسول الله (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) يعني في وقتنا هذا هو أن من انجر وراء الخونة والعملاء والمرتزقة الذين يدعون للتفرقة والطائفية أو والاهم أو ناصرهم أو خدمهم كان شريكا لهم في كل ما فعلوه أو يفعلونه لأنه كثّر من سوادهم في المعصية مختارا، وأن العقوبة تلزمه معهم في الدنيا والآخرة، قال الإمام النووي (رحمه الله) (وفي هذا الحديث من الفقه التباعد من أهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المبطلين لئلا يناله ما يعاقبون به وفيه أن من كثر سواد قوم جرى عليه حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا) «شرح النووي على صحيح مسلم»، وإن تقديم الخدمة للظالم طواعية تقوية لهم على الظلم، (قال رجل خياط لابن المبارك أنا أخيط ثياب السلاطين فهل تخاف أن أكون من أعوان الظلمة قال لا إنما أعوان الظلمة من يبيع لك الخيط والإبرة أما أنت فمن الظلمة أنفسهم) «إحياء علوم الدين».

السائل: عبد السلام من محافظة صلاح الدين: من هو أول من أسس طرق التصوف؟.

الجواب: إن أول من أسس الطريقة هو سيدنا محمد (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) فقد نزل بذلك سيدنا جبريل: (على نبينا وعليه الصلاة والسلام)، فعن سيدنا عُمَرُ بن الْخَطَّابِ (رضي الله عنه) أنه قال: ((بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رسول اللَّهِ (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لَا يُرَى عليه أَثَرُ السَّفَرِ ولا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حتى جَلَسَ إلى النبي (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إلى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ على فَخِذَيْهِ وقال يا محمد أَخْبِرْنِي وكان سؤاله (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) عن الْإِسْلَامِ...، وعن الْإِيمَانِ...، وعن الْإِحْسَانِ قال أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لم تَكُنْ تَرَاهُ فإنه يَرَاكَ)، والْإِحْسَانِ هنا هو التصوف الذي هو أحد أركان الدين الثلاثة كما أخبر بها سيدنا النبي (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) بعد ما بيَّنها سيدنا جبريل (على نبينا وعليه الصلاة والسلام) للصحابة (رضي الله عنهم) بقوله (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ): «هذا جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ)) «صحيح مسلم»، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كثيرا.

عقيــدة الطريقــة النقشــبندية
الالهيات (الحلقة الأولى)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

عقيدتنا (أي عقيدة الطريقة النقشــبندية) مبنية على كتاب الله تعالى وســنة نبيه (صلَّى اللَّهُ عليه وسَــلّمَ)، وعليها ســلف الأمة من الصحابة (رضي الله عنهم) والتابعين وأتباع التابعين (رحمهم الله) وكبار علماء الأمة والأولياء والصالحين ومشــايخ الطريقة النقشــبندية، وليس في هذه العقيدة إلا ما أســند بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة وإجماع علماء الأمة، وهذه العقيدة المباركة تتمثل فيما يأتي:

الإلهيات

تنزيه الله تعالى

١. نعتقد بوجوب معرفة الله تعالى، ووجوب صفات الكمال له وانتفاء صفات النقص عنه.

٢. ونعتقد أنه تعالى واجب الوجود قائم بذاته وصفاته.

٣. ونعتقد أن الله تعالى واحد لا شريك له ولا مثل له، قديم لا أول له، مستمر الوجود لا آخر له، لم يزل موصوفا بنعوت الجلال، هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم.

٤. ونعتقد أنه تعالى ليس كمثله شيء أي ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض، ولا تحيط به جهات ولا تحويه أرضون ولا سموات.

٥. ونعتقد أنه تعالى استوى على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي أراده.

٦. ونعتقد أنه تعالى قريب من كل موجود، وقربه ليس كمثله شيء.

٧. ونعتقد أنه تعالى لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء، ولا يحويه مكان ولا يجري عليه زمان بل كان قبل أن يكون الزمان والمكان، وهو خالق الزمان والمكان.

٨. ونعتقد أنه تعالى مقدس عن التغيير والانتقال.

٩. ونعتقد أنه تعالى معلوم الوجود بالعقول في الدنيا وفي الآخرة، وهو كما وصف نفسه: (لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)، سورة الأنعام:١٠٣، وهو مرئي الذات بالأبصار للمؤمنين في الجنة.

١٠. ونعتقد أن ما جاء في كتاب الله تعالى من الآيات المتشابهات وفي سنة نبيه (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلّمَ) من ذكر اليد لله تعالى والعين والنفس وغير ذلك حق على الوجه الذي قاله ربنا عز وجل وبالمعنى الذي أراده، ولا نخوض في تأويلها مع اعتقادنا بتنزيه الله تعالى عن صِفات خلقه الحادثة....... يتبع.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

اقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد
الحلقة الخامسة والعشرون

الدكتور
ابو الحسن النقشبندي

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) – (العنكبوت ٦٩)

ذكرنا في الحلقات السابقة امثلة وصورا نادرة من قتال وبطولات وتضحيات سلفنا الصالح اصحاب واحباب واتباع سيدنا رسول الله (صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) في عدد من المعارك الحاسمة في زمن سيدنا النبي (صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) وفي زمن خليفتيه سيدنا ابي بكر (رضي الله عنه)، وسيدنا عمر (رضي الله عنه) سواء في بلاد الشام، او في الجبهة الشرقية وهي جبهة القتال مع الفرس، كما استعرضنا وبإيجاز مجريات سفر القتال في عهد سيدنا عثمان (رضي الله عنه).

وقد استمرت الفتوحات في زمن الدولة الاموية التي تأسست في دمشق وحكمت حوالي قرن، وكانت تمتد من غربي الصين إلىٰ جنوب فرنسا، ومن شمال أفريقيا إلىٰ إسبانيا وجنوب فرنسا بغرب أوروبا.

كما استمرت الفتوحات في زمن الدولة العباسية وقد استعرضنا معركة فتح عمورية.

وقد استعرضنا في الحلقة السابقة معركة من اهم المعارك التي حدثت في زمن الدولة العثمانية، ألا وهي معركة فتح القسطنطينية – الجزء الاول.

واستكمالا للبحث في سفر البطولات والتضحية، سنستعرض الجزء الثاني من معركة فتح القسطنطينية.

فتح القسطنطينية (٨٥٧هـ - ١٤٥٣م)- الجزء الثاني.

١. حصار القسطنطينية ومعارك الاستنزاف

استمرَّ البيزنطيّون يُحاولون هدم قلعة الاناضول، وداوموا الإغارة علىٰ عُمَّال البناء، فتطوَّرت الأمور إلىٰ مُناوشاتٍ بينهم وبين الجُنود العُثمانيين كان من نتيجتها أن أخذ هؤلاء يُغيرون علىٰ بعض قُرىٰ الروم المُجاورة، فوجد السُلطان الفُرصة سانحة، فأعلن الحرب رسميًّا علىٰ الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة، فبدأ الفريقان يتأهبان للمعركة - إحسان حقّي مُحمَّد، تاريخ الدولة العليَّة العُثمانيَّة ص ١٦٠-١٦١.

تحرَّك السُلطان من أدرنة يوم ١٣ ربيع الأوَّل سنة ٨٥٧هـ المُوافق ٢٣ آذار سنة ١٤٥٣م ووصل أمام القسطنطينيَّة بعد ١٣ يومًا، وفي نفس الوقت أُعطيت الأوامر للأسطول العُثماني للتحرُّك من مدينة گاليپولي تجاه القسطنطينيَّة لإحكام الحصار عليها.



اسوار القسطنطينية من جهة البر ويلاحظ كم كانت سماكتها وحاكميتها

دام الحصار عدة اسابيع للفترة من يوم ٢٦ ربيع الأوَّل حتَّى يوم ٢١ جمادى الأولى سنة ٨٥٧هـ. وما يلي موجزا لاهم الاحداث:

الفترة من ٢٦ ربيع الأوَّل لغاية ١١ ربيع الثاني ٨٥٧هـ/ ٥ نيسان – ٢٠ نيسان١٤٥٣م

بدأ الحصار الفعلي للقسطنطينيَّة في هذا اليوم، وقبل توزيع الفرق العسكريَّة، اتجه السُلطان إلى القبلة وصلَّى ركعتين وصلَّى الجيش كُله من ورائه، ثُمَّ قام بتوزيع قطعاته، فجعل القسم الأكبر من الجيش جنوب القرن الذهبي، ونشر الجُنود النظاميّون الأوروبيّون على طول الأسوار وجعل قره جه باشا أميرًا عليهم، وتمركزت الفرق العسكريَّة الأناضوليَّة جنوب نهر ليكوس ناحية بحر مرمرة بقيادة إسحٰق باشا، ووُضع الحرس السلطاني الذي يضم نخبة الجنود الإنكشاريَّة في الوسط حيثُ نُصبت خيمة السُلطان، مُقابل بوَّابة رومانوس، وانتشرت المُرتزقة خلف خطوط الجبهة، كما نُشرت فرقٌ عسكريَّة أُخرى بقيادة زغانوس باشا شمال القرن الذهبي.

ونُصبت حول المدينة أربع عشرة بطَّاريَّة مدفعيَّة، بالإضافة إلى المدفع السُلطاني الهائل وعدَّة مجانيق وأربعة أبراج مُتحرِّكة - موسوعة تاريخ الإمبراطوريَّة العُثمانيَّة السِّياسي والعسكري والحضاري - ترجمة عدنان محمود سلمان- ص ١٣٣.

ثم أرسل السُلطان إلى الإمبراطور يسأله أن يُسلِّم المدينة دون قتال، وتعهَّد له باحترام سُكَّانها وتأمينهم على أرواحهم ومُعتقداتهم وممتلكاتهم وكنائسهم، ولكنَّ الإمبراطور رفض، بناءً على ذلك أمر السُلطان المدفعيَّة بأن تبدأ القصف صباح يوم ٢ ربيع الثاني، فابتدأت الحرب.

وقد تكبد الطرفان خسائر كبيرة نتيجة القصف المستمر والمحاولات المستمرة لاقتحام المدينة قابلها دفاع مستميت من قبل البيزنطيين.

يوم ١١ ربيع الثاني ٨٥٧هـ.

وصلت السُفن الجنويَّة والبابويَّة إلى البوسفور وعلى متنها ٧٠٠ مُقاتل مُحمَّلين بالمؤن والذخائر، واشتبكت مع الأسطول العُثماني في معركةٍ كبيرةٍ كان من نتيجتها أن انهزم الاسطول العُثماني واحترقت الكثير من سُفنه، وعبرت السُفن المُغيثة إلى داخل القرن الذهبي بعد أن رفع الروم السلسلة المعدنيَّة الغليظة ثُمَّ أعادوها ثانيةً بعد أن أصبح حُلفاؤهم بالدَّاخل - العُثمانيّون والبلقان ص ٩٢.

أُصيب الكثير من الجُنود العُثمانيّين بالإحباط نتيجة هذه الهزيمة، واستغل الإمبراطور البيزنطي هذا الموقف وعرض على السُلطان السلام، إلا أنَّ السُلطان رفض ذلك رفضًا قاطعًا.

١٢ ربيع الثاني ٨٥٧هـ -٢١ نيسان ١٤٥٣م

أخذ السُلطان يُفكِّرُ بالدخول إلى المضيق بأي طريقة لإتمام الحصار بعد أن مُنيت سُفنه بالهزيمة سالِفة الذِكر، لكن العبور إلى داخل القرن الذهبي كان مُستحيلًا مع وجود السلسلة الحديديَّة، فخطر ببال السُلطان فكرة غريبة تقضي بنقل المراكب برًّا عبر ميناء بشكطاش العُثماني ثُمَّ خلف هِضاب غلطة وصولًا إلى القرن الذهبي.

وتمَّ هذا الأمر المُستغرب بتمهيد طريق البر الذي يبلغ طوله ثلاثة أميال، وُضعت فوقه ألواحٌ من الخشب صُبَّت عليها كميَّةٌ هائلةٌ من الزيوت والشحوم لتسهيل انزلاق السُفن عليها - فتح القسطنطينيَّة- ترجمة شكري محمود نديم - ص ١٠٣–١٠٤.

وقد تم نقل سبعين مركبًا في ليلةٍ واحدة، فأصبحت القسطنطينية مُحاصرة ومُهددة من كافَّة الجهات.

صباح ١٣ ربيع الثاني٨٥٧هـ - ٢٢ نيسان ١٤٥٣م

استيقظ أهلُ القسطنطينيَّة صبيحة هذا اليوم علىٰ تكبيرات المُسلمين وهتافاتهم المُتصاعدة، فدُهشوا دهشةً عظيمةً لمَّا شاهدوا السُفن العُثمانيَّة ترسو داخل القرن الذهبي، وقد أحدثت هذه العمليَّة انهيارًا في معنويَّات البيزنطيين لأنَّ الأسوار من هذه الناحية كانت ضعيفة، وقد وجد الإمبراطور نفسه مُضطرًّا لسحب قوَّات كبيرة من الأسوار الأُخرىٰ للدفاع عن الأسوار المُطلّة علىٰ القرن الذهبي، مما أوقع خللًا في الدفاع عن الأسوار الأُخرىٰ.

يومي١٩و ٢٠ربيع الثاني ٨٥٧هـ - ٢٨و٢٩ نيسان ١٤٥٣م

أمر السُلطان مُحمَّد في هذا اليوم بإنشاء جسرٍ ضخمٍ، وصُفَّت عليه المدافع، وزُوِّدت السُفن المُرابطة بالخليج بالمُقاتلين والسلالم، وتقدَّمت إلىٰ أقرب نُقطةٍ من الأسوار تمهيدًا لتسلُّقها.

وعقد السُلطان مُحمَّد اجتماعًا مع كبار قادة جيشه ومُستشاريه والشيوخ والعُلماء الذين كانوا يُرافقون الجيش، بعد أن تبيَّن له حجم الخسائر التي مُني بها الجيش العُثماني، وطلب من المُجتمعين الإدلاء بآرائهم، فانقسموا إلىٰ فريقين: فريق أشار بالانسحاب حقنًا لدماء الجنود وتفاديًا لغضب أوروبَّا، وفريقٌ آخر رأىٰ مُواصلة الهجوم علىٰ المدينة حتىٰ الفتح، وكان زعيم هذا الفريق زغانوس باشا وأيَّده في ذلك الشيخ آق شمسُ الدين والسُلطان وأغلب الحاضرين، فصدرت الاوامر بالاستعداد للهجوم - مُحمَّد مُصطفىٰ صفوت- فتح القسطنطينية- ص ١٠٣.

من يوم ٢٦ ربيع الثاني الىٰ يوم ١٧ جمادىٰ الأولىٰ ٨٥٧هـ

حرَّك العُثمانيّون بعض فصائل المدفعيَّة وركَّزوها علىٰ مُرتفعات «بك أوغلو»، وفي اليوم التالي أمر السُلطان بالهجوم العام الأوَّل من المنطقة المُقابلة لبوَّابة رومانوس، فلم يُفلح الجنود بالدخول، وبعد ذلك شنوا عدة هجمات لم تحقق نتائج ملموسة.

وقد أرسل السُلطان أمير مدينة سينوپ إلى الإمبراطور يعرض عليه تسليم المدينة دون إراقة المزيد من الدماء مُقابل شرطين اثنين: أن يخرج الإمبراطور وحاشيته بكُلِّ الأموال والذهب، ويذهب إلىٰ شبه جزيرة المورة ويحكمها تحت سيادة الدولة العُثمانيَّة، وأن يتعهَّد السُلطان بعدم المس بحُريَّة الأهالي وأملاكهم وكنائسهم ولا يُكرههم علىٰ اعتناق الإسلام - مُحمَّد سُهيل طقّوش - تاريخ العُثمانيين من قيام الدولة إلىٰ الانقلاب علىٰ الخلافة - ص ١١٠.

وبعد أن بلغت الرسالة الإمبراطور ردَّ رسول السُلطان برسالةٍ يقول فيها أنَّه يشكر الله إذ جنح السُلطان إلى السلم، وأنَّهُ يرضىٰ أن يدفع له الجزية التي يُريدها وأن يعترف بسُلطته علىٰ كافَّة الأراضي والحصون

والبلدات التي فتحها، أمَّا القسطنطينيَّة فهي ليست قلعة حتّىٰ يتنازل عنها، بل هي أكبر تاج إمبراطوري مسيحي يرجع تاريخه إلىٰ ألف وخمسمائة سنة، وأنَّه قد أقسم أن يُدافع عنها حتّىٰ آخر لحظة في حياته، فإمَّا أن يحفظ عرشه أو يُدفن تحت أسوارها، فلمَّا وصلت الرسالة إلىٰ السُلطان قال: «حَسَنًا، عَن قَرِيْبٍ سَيَكُونُ لِي فِي القُسْطَنْطِينِيَّةَ عَرْشٌ أو يَكُونُ لِي فِيْهَا قَبْرٌ».

١٨ جمادىٰ الأولىٰ ٨٥٧هـ - ٢٦ أيَّار ١٤٥٣م

في هذا اليوم حضر من المجر وفدٌ كبير يحملُ رسالةً تهديد إلىٰ السُلطان مُحمَّد باسم العالم المسيحيّ، وبناءً علىٰ هذه المُعطيات عقد السُلطان مُحمَّد مجلسه الحربي للاستماع الى أرائهم، فكرر الصدر الأعظم خليل باشا نصيحته للسُلطان بأنَّهُ يرىٰ فرض شروطه ورفع الحصار، وقد عارض الشيخ آق شمسُ الدين ذلك بشدَّة مُعلنًا أنَّه رأىٰ في منامه بشارة فتح القسطنطينيَّة علىٰ يد السُلطان، وقال:(يَجِبُ الاسْتِمْرَارِ فِي الحَرْبِ وبِالعنايَةِ الصَّمَدَانِيَّةِ سيَكُونُ لنا النَّصرُ والظَّفرُ)، كما قال أنَّه رأىٰ الصَّحابي أبا أيّوب الأنصاري (رضي الله عنه) في منامه يُخبره عن موضع قبره. سالم الرشيدي- مُحمَّد الفاتح - ص ١٢٢.

يومي ١٩ و ٢٠ جمادىٰ الأولىٰ ٨٥٧هـ - ٢٧ و٢٨ أيَّار ١٤٥٣م

أعلن السُلطان اقتراب موعد الهجوم العام علىٰ المدينة، وأطلق شعار: «إمَّا أن يسقط العُثمانيون أو تسقط القسطنطينيَّة»، وصام المُسلمون هذين اليومين تطهيرًا وتزكيةً للنفوس، وتقرُّبًا إلىٰ الله، وظلَّ الجُنود طوال الليل يُهللون ويُكبّرون، ويُنشدون الأناشيد الحماسيَّة، ويقرعون الطبول- سيِّد رضوان علي - السُلطان مُحمَّد الفاتح بطل الفتح الإسلامي في أوروبَّا الشرقيَّة "صفحة٣٢".

٢.فتح القسطنطينية الثلاثاء ٢١ جمادىٰ الأولىٰ ٨٥٧هـ -٢٩ أيَّار ١٤٥٣م

في صبيحة هذا اليوم، وبعد صلاة الفجر، بدأ الهجوم الإسلامي العام علىٰ القسطنطينيَّة، فبدأت المدفعيَّة تُطلق نيرانها، وبدأ الجُند تحت ستار هذه النيران بالضغط علىٰ الأسوار، ومُحاولة تسلُّقها من جميع الجهات، وأخذت الفرق الموسيقيَّة العسكريَّة تضرب طبولها وتدوي أبواقها لإثارة حماسة الجنود، وبدأ علماء الدين ومشايخ الطُرق الصوفيَّة يتجوَّلون بين صفوف المُقاتلين يُشجعونهم ويتلون عليهم الأدعية ويُنشدون الأشعار والمنظومات الدينيَّة، ويُرددون الآيات القُرآنيَّة والأحاديث النبويَّة التي تحثُّ علىٰ القتال في سبيل الله.

كانت الفرقة العسكريَّة الصربيَّة هي أوَّل من انقضّ علىٰ الأسوار، تلتها فرق «العزب» غير النظاميَّة، ثُمَّ الفرق العسكريَّة الأناضوليَّة، وتركَّز هجومها علىٰ ناحية بلاشرنيا شمال غرب المدينة حيثُ تخلخلت الأسوار بشدَّة واكتست بالثغرات بفعل القصف المدفعيّ العنيف، وقد نجح الأناضوليّون بدخول المدينة عبر تلك الثغرات، لكنَّ المُدافعين ردُّوهم علىٰ أعقابهم.

استمرَّ الضغط العُثماني، وعندما ظهر للسُلطان أنَّ المعركة قد احتدمت دفع بخيرة جنوده وهم نُخبة الإنكشاريَّة، فانقضوا على الأسوار وألحقوا بالمُدافعين خسائر كبيرة.

بقي الإمبراطور وحفنةً من جنوده يُقاتلون الإنكشاريَّة بعد انسحاب الجنوبيين ناحية المرفأ، لكنَّ فشلهم كان محتومًا، ففي تلك اللحظات تمكَّن ضابط عُثماني مع ٣٠ جُنديًا من رفاقه من الوصول إلى أعلى نُقطة في السور الأوسط حيثُ ركَّزوا الرَّاية العُثمانيَّة، ولمَّا شاهد الإمبراطور الرَّاية السُلطانيَّة تخفق على الأسوار، أيقن أنَّ الأمر انتهى، فانقض مع بقيَّة جنوده على العُثمانيين، فكانت تلك نهايته، حيثُ سقط قتيلًا مع جنوده - موسوعة تاريخ الإمبراطوريَّة العُثمانيَّة السِّياسي والعسكري والحضاري - ترجمة عدنان محمود سلمان- ص ١٣٨ - ١٤٠.

وفي عصر ذلك اليوم دخل السُلطان المدينة وخر على الأرض ساجدا شاكرًا الله أنّ نبوءة رسول الله (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) تحققت على يديه، ثُمَّ سار إلى كاتدرائيَّة آيا صوفيا حيثُ تجمَّع خلقٌ كثيرٌ من النَّاس فأمَّنهم على حياتهم ومُمتلكاتهم وحُرِّيتهم، بعد ذلك أدّى صلاة العصر داخلها إيذانًا بجعلها مسجدًا جامعًا للمُسلمين.

وأثناء حصار القسطنطينية عثر على قبر الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري (رضي الله عنه)، من قبل السُلطان والشيخ آق شمسُ الدين، فأمر السُلطان بتنظيم الحراسة على القبر بعد أن تذكّر حديث رسول الله (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) لأبي أيّوب (رضي الله عنه): «حَرَسَكَ اللهُ حَياً وَمَيِّتاً»، وقد امر ببناء مسجد في هذا الموقع، وغدا تسلم السلاطين مقاليد الحكم في هذا المسجد عُرفًا متبعًا حيث يتسلم السلطان الجديد سيف عثمان أرطغرل مؤسس الدولة.



مسجد وضريح الصَّحابي أبو أيّوب الأنصاري (رضي الله عنه) كما يبدو اليوم.

مكث السُلطان في القسطنطينيَّة حوالي ٢٣ يومًا بعد فتحها نظَّم شؤونها ورتَّب أمورها، وكانت فاتحة قراراته أن اتخذها عاصمةً لدولته، فاستبدل اسمها باسم «إسلامبول»، وهي كلمةٌ تُركيَّةٌ معناها «دار الإسلام»، كما اتخذ السُلطان لقب «الفاتح» فأصبح يُعرف باسم «مُحمَّد الفاتح»-أحمد القرماني - تاريخ سلاطين آل عُثمان- تحقيق بسَّام عبد الوهَّاب - ص ٢٦–٢٧.

وظلت العاصمة حتى إلغاء الخلافة عام ١٩٢٤م وقيام دولة تركيا الحديثة التي اتخذت من أنقرة عاصمة لها، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كثيرا.



بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالْعَصْرِ(١)إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ(٢)إِلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)) "سورة العصر".

بيان جيش رجال الطريقة النقشبندية بصدد حرق الطيار الاردني

أيها الشعب العراقي الأبي

أيها الشعب الأردني الشقيق

يا أبناء أمتنا العربية الإسلامية

تلقينا ببالغ الأسى والحزن نبأ جريمة إحراق الشهيد البطل المغوار الطيار الأردني وهو يمارس واجبه في الذود عن حياض الحق والعقيدة الإيمانية ومقدسات أمتنا العربية والإسلامية وتراثها المجيد، ولا غرابة أن ينتمي هذا المغوار الشهيد البطل إلى بلد عريق بعقيدته وأصيل بعروبته كالأردن الشقيق، ويستحق أن تفتخر به كل العروبة وأصالتها وكل الأمة وعمقها وكل حق وقوته وكل مروءة ونزاهتها وكل غيرة ونخوتها، ويندر أن ينجب التاريخ مثل ما أنجبت أمتنا من رجال عظماء وأبطال نجباء، إذ قل نظيرهم في كل عصر وانفردت همتهم في كل أمر، وبديهي أن يحتقن الباطل ضد الحق ويجهز جيوش الضلالة عليه ولم يعلم أنه المغلوب والمدموغ: (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ) "الانبياء:١٨"، وليس ببعيد الأسلوب الذي اتبع في تنفيذ هذه الجريمة النكراء عن مثيلاتها في عراقكم العريق على أيادٍ أثيمة من ميليشيات طائفية وعنصرية ولاؤها لإيران قلبا وقالبا وانتهاجها منهج المجوسية الحاقدة على أمتنا العربية والإسلامية منذ أن انصدع إيوان كسرى وانقلع عرشه وأزيلت دولته على أيادي عظمائنا وقاداتنا صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فانتشر النور في ربوع فارس وما حولها، ومعلوم لكل متوغل في التاريخ أن يجد في جنب الفضائل رذيلة وفي وسط الشرفاء وضيعا وفي عمق التاريخ لكة وفي تتابع النعم غصة، فقد أغوى الشيطان بعض جهلتهم وحرضهم أن يحقدوا ويجرأوا وينتقموا ثأرا لباطلهم؛ إذ خمدت نيرانه وتقطعت أوصاله محاولة منهم أن يعيدوا مجد المجوس وإشعال نيرانها، ويتوسعوا في بلاد العرب ويذلوا أهلها ويطمسوا إسلامها الحنيف، ويشيعوا رذائلهم وبدعهم وأطماعهم وخرافاتهم، وينشروا أفكارهم الأثيمة وأخلاقهم اللئيمة، فانكفأت بهم الأقدار وخاب فألهم وخسئت آمالهم وخسرت حساباتهم، وما هؤلاء إلا من أولئك وكلهم تبع لإيران، والصلة والتناسب بين جرائمهم في العراق وبين هذه الجريمة البشعة التي طالت شهيدنا البطل معاذ الكساسبة واضحة الدلالة والمعالم وبأسلوب واحد لا لبس فيه ولا ريب، والمتتبع لأحداث العراق وجرائم الميليشيات فيه يجد ذلك جليا بنفس الأسلوب الغادر، ويرى بيقين كامل أن ذات الأيادي التي أثمت هنا أثمت هناك، ولا نقول ذلك بدافع ظن أو جهل أو تعصب أو تملق ولكن هذا هو الحق بعينه.

وبهذه المناسبة الأليمة الجليلة نشارككم يا أشقاءنا في المملكة الأردنية الهاشمية ملكا وحكومة وشعبا وذوي الشهيد المرحوم الحزن العميق ونواسيكم في كل نائبة لأنكم أشقاؤنا وعيبتنا وعمقنا وتاريخنا وأصلنا وفرعنا، وإن لله ما أخذ وإن له ما أعطى، وكل شيء عنده بمقدار، وإنا لله وإنا إليه راجعون، ونسأل الله العلي القدير أن يتغمد فقيدنا الغالي الشهيد البطل المغوار بواسع رحمته، ويسكنه في أعلى فردوس جنته، وأن يلهمنا وإياكم الصبر الجميل والسلوان والعظة والاعتبار وأن لا يحرمنا وإياكم أجره ولا يفتننا وإياكم بعده وأن يعظم لنا ولكم الأجر والمثوبة وأن يحسن عزاءنا وعزاءكم وأن يخلف لنا ولكم خير الخلف إنه على كل شيء قدير.

قيادة

جيش رجال الطريقة النقشبندية

١٨ ربيع الثاني ١٤٣٦ هـ

الموافق ٧ شباط ٢٠١٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الحج ٣٩

منهج[١] وعقيدة[٢] جيش رجال الطريقة النقشبندية[٣]

(الحلقة الأولى)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل: (من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد)، رواه أحمد وابن حبان، وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

إن فطرة الناس قديما وحديثا عندما تنهض فيهم همم الدفاع عن بلدانهم إذا داهمها أعداؤهم فإنهم ينتدبون ثلة فيها الأقوياء من أبنائهم والأفذاذ من شبابهم والأبطال من رجالهم فيختطون لهم منهجا دفاعيا يصدون به أعداءهم ويبتكرون لهم عقيدة قتالية تميزهم عن أعدائهم وهذا بحد ذاته هو الإباء الذي يليق بهذه الثلة لكي ينهضوا بواجبات منهجهم على أتم وجه ويثبتوا أمام عدوهم بعقيدتهم فلم يخوروا ولم يهنوا ويتخلوا عن بلدهم، والعالم كله يشهد أن بلدنا الحبيب العراق قد دوهم من قبل الأعداء[٤] الطامعين[٥] وصودرت حقوق شعبه فانبرى بعض أبنائه البررة وشبانه الأفذاذ فدافعوا بإخلاص وقاتلوا المحتلين باذلين الغالي والنفيس من أموالهم بل قدموا مهجهم رخيصة أمام تحرير بلدهم فاختطوا لهم منهجا دفاعيا صدوا به أعداءهم وابتكروا لهم عقيدة قتالية ميزتهم عن عدوهم فأثبتوا للعالم والتاريخ ولاءهم لهذا البلد[٦] العريق وانتماءهم لشعبه المتحضر، وأبوا إلا أن يكونوا أحرارا في بلدهم، وهذا موجز جامع لنهج جيش رجال الطريقة النقشبندية وعقيدته العسكرية في مقاومة المحتلين وفي تشييد طريق النصر للشعب العراقي، وتتضمن ما يأتي:

الوطن والشعب

١- جيشنا يؤمن بأن العراق دولة[٧] عربية[٨] مسلمة، وهو جزء لا يتجزأ من الأمة[٩] العربية والإسلامية.

---

(١) المنهج: هو مجموعة من اجراءات وخطوات وقواعد متبعة.

(٢) العقيدة: هي الإيمان الجازم والحكم القاطع الذي لا يتطرق إليه شكٌّ ويعقد على قلبَه.

(٣) جيش رجال الطريقة النقشبندية هو جيش عراقي وطني مقاوم، مادته تمثل جميع العراقيين، واسمه مشتق من اسم الطريقة النقشبندية، وقد تم تشكيله فور احتلال العراق لتحريره من كل أشكال الاحتلال والتبعية.

(٤) الاعداء هم قوات الاحتلال وأذنابهم ما داموا في البلد، وكل من ينفذ أجندات أجنبية مشبوهة تضر بالعراق وشعبه، وكل من يدعو الى تفرقة طائفية او عنصرية او مناطقية او تقسيم للبلد تحت اي مسمى كان.

(٥) الطامعون هم من باعوا كل مقدرات العراق للحصول على مصالحهم الخاصة.

(٦) البلد: منطقة جغرافية محددة يعيش فيها شعب معين.

(٧) الدولة: هي مجموعة من المؤسسات العاملة ضمن رقعة جغرافية محددة متمثلة بالسلطات الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية) ولها سيادة على أرض وشعب، ولها سياسة وفق دستور وطني ينظم علاقتها بمنتسبيها وبأبناء شعبها وبالدول الاخرى، وتشرف الدولة على أنشطة سياسية واقتصادية واجتماعية تعمل على تقدمها وازدهارها في كل المستويات.

(٨) عربية: فئة من الناس لغتهم السائدة اللغة العربية ودينهم الاسلام وينتمون الى الامة العربية والاسلامية.

(٩) الأمة: ترمز إلى مجاميع من الناس تربطهم روابط مشتركة كأصول أو تاريخ او دين او لغة او ثقافة.



٢- جيشنا يؤمن بشرعية(١٠) القيادة العليا للجهاد والتحرير(١١) وأنها الممثل الشرعي الوحيد لشعب العراق ومقاومته.

٣- جيشنا يؤمن بوحدة العراق أرضا وشعبا.

٤- جيشنا يؤمن بأن الحرية(١٢) والديموقراطية(١٣) والاستقلال(١٤) والسيادة(١٥) والأمن(١٦) والسلام(١٧) والمواطنة(١٨) والتعايش السلمي(١٩) هي من الحقوق الأساسية لكل العراقيين على مختلف معتقداتهم وقومياتهم وانتماءاتهم ومناطقهم بلا تمييز.

٥- جيشنا يؤمن بتحريم أي دعوة تمهد لتقسيم العراق وتحت أي ذريعة ومسمى وهي جريمة بحق العراق وشعبه وأمته العربية والإسلامية.

٦- جيشنا يؤمن بعدم شرعية احتلال أي بلد ذي سيادة.

---

(١٠) الشرعية: هي الامر المقبول عند الناس وفق ضوابط محددة في دستور وطني.

(١١) جبهة مقاومة وطنية تضم (٦٢) فصيلا مقاوما وفي مقدمتهم جيش رجال الطريقة النقشبندية وتقودها سلطة العراق الشرعية قبل الاحتلال ولها ثقلها الميداني المميز وأعلن عن تأسيسها في ايلول ٢٠٠٧.

(١٢) الحرية: هي غياب الإكراه يحددها القانون (سماوي او وضعي او عرفي) الذي اختاره الناس لينظم العلاقة فيما بينهم.

(١٣) الديمقراطية: خضوع سلطة الحكومة لسلطة الدستور الذي يضمن الحمايةُ لحقوق الأقليات والأفراد والفصل بين السلطات وقيام دولة المؤسسات.

(١٤) الاستقلال: فك ارتباط دولة من أي قيود خارجية (دولية او مؤسساتية) ذات هيمنة عسكرية أو سياسية أو اقتصادية أو ثقافية.

(١٥) السيادة هو حق الدولة في ممارسة صلاحياتها الداخلية والخارجية بدون تبعية لدولة أخرى أو لسلطة دُولية.

(١٦) الامْن: هو ضمان حكومي لقيام دولة المؤسسات وتحقيق التَّنمية الشَّاملة وتهيئة الظروف المناسبة اقتصاديًّا واجتماعيًّا ليعيش المواطنون بطُمَأْنينَةٍ وَيُسْرٍ داخل البلد.

(١٧) السلام: هو فض النزاع بين طرفين متنازعين بالالتزام بعَدَم اللُّجُوءِ إِلَى اعمال العنف او العمليات العسكرية الحَرْبِية ثم الاتفاق على شيوع حالة الهُدُوءُ وَالطُّمَأْنِينَةُ لكلا الطرفين.

(١٨) المواطنة: هي علاقة قانونية بين فرد ودولة (بسلطاتها الثلاث: التشريعية والتنفيذية والقضائية) يحدِّدها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق يتمتع بها وواجبات يلتزم بها، انطلاقاً من انتمائه إلى الوطن الذي يفرض عليه ذلك.

(١٩) التعايش السلمي: وهو نبذ الحرب والعنف لتسوية الخلافات الدولية واعتماد المفاوضات والتفاهم المتبادل واحترام السيادة والإقرار بالمنفعة المتبادلة كأساس في العلاقة الدولية.

الأقاليم مؤامرة على الأمة تمهد لتفتيتها (الحلقة الثالثة)

الدكتور أبو شعبان الفلوجي

الحمد لله والصلاة والسـلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين أما بعد:

لا بد من نظرة سريعة على نظام التقسيم الى ولايات وإظهار بطلانه كبديل لجمهورية العراق ليعلم القارئ بطلان الاقاليم وفشلها في البلد الموحد كالعراق لأنها تفتته من خلال تعريف للأنظمة في بعض دول العالم وكيف قامت به ولنثبت للشعب العراقي بطلانها في وطننا.

١ ـ الفيدرالية: هي نظام حكم يتمثل في ولايات تشكل ما يسمى بـ (الاتحاد الفيدرالي) بموجب دستور عام، وتتمتع هذه الولايات بصلاحيات واسعة في الحكم الداخلي المحلي فقط، ويقوم جهاز مركزي فيدرالي بتولي السلطة الشاملة على هذه الولايات من الناحية السياسية والاقتصادية والعسكرية ويقوم بعقد الاتفاقيات والمعاهدات والتمثيل الدبلوماسي والدفاع وغير ذلك من الشؤون الدولية والخارجية وتشكل كل ولاية وزارات مستقلة باستثناء وزارتي الدفاع والخارجية فهما بيد المركز، ومصطلح الفدرالية كمفهوم هو دخيل على العراق ولكنه استهوى الأحزاب الطائفية الموالية للمحتل الأجنبي لهوسها بمحبة السلطة والكرسي من خلال دستور وضعه الأجنبي لتقسيم العراق المتوحد أصلاً.

٢ ـ الكونفدرالية: وهي عبارة عن اتفاق بين دولتين أو اكثر لتكوين اتحاد فيما بينها مع احتفاظ كل دولة بكيانها وشخصيتها واستقلالها وسيادتها وتمارس اختصاصها الدولي ويتم بموجب هذا الاتحاد تكوين مجلس مركزي يقوم بالتنسيق بين الدول الاعضاء لتوثيق العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية، ومن أمثلة النظام الكونفدرالي في العالم (الاتحاد الأوربي، الحلف الأطلسي، الجامعة العربية، مجلس التعاون الخليجي). وهناك مؤتمران سيئان عقدتهما ما كانت تسمى بالمعارضة العراقية الطائفية والمكونة من الأحزاب والكتل السياسية الطائفية والعميلة للأجنبي الحاكمة اليوم في العراق أحدهما سُمي بمؤتمر لندن والآخر هو مؤتمر صلاح الدين وذلك قبل الاحتلال الأجنبي للعراق وكان أهم نتاج هذين المؤتمرين الاتفاق على تشكيل حكومة اتحادية فدرالية تحت مُبرر وهو أنها ستكون ضمانا للشعب من استبداد السلطة ضد مكون من أبناء الشعب العراقي ولا تفوتنا هنا ملاحظة أمرين هامين:

أولهما: الأحزاب الطائفية المعارضة للنظام في العراق كانت أقل بكثير جداً جداً من أن تستقل بالقرار السياسي دون هيمنة الاحتلال الأجنبي، فالمؤتمرات كانت تخرج من وُرش عمل يديرها الاحتلال الأجنبي وبالتنسيق مع إيران ولا وجود لهذه الأحزاب المعارضة في قراراتها وهذا ما صرحت به شخصيات سياسية كانت مشاركة

فـــي المعارضة العراقية من خلال المؤتمرات الســـيئة الصيت التي عقدت خارج العراق آنذاك.

ثانيهما: يجد المتتبع للشـــأن العراقي أن دعوى تقســـيم العـــراق الى أقاليـــم اليوم هو امتداد لدعـــوى الفدرالية فـــي الأمس والذي كان تحـــت مباركة ووصايا المحتل الأجنبـــي، ولا يمكن لنا أن نتنـــاول الفدرالية اليوم من غير النظر إلـــى الصراع الطائفـــي والتصعيد الأمني



والتفجيرات الدامية التي يشـــهدها العراق حيث تدل كلّ المؤشـــرات على أن المحرك لهذه الأحداث التي تدفع بقوة نحو إقناع الشعب بمشروع الفدرالية هو الاحتلال الذي زرع هـــذه النواة في المؤتمرين ســـيئي الصيت (مؤتمر لندن ومؤتمر صلاح الدين)، وهناك من يدعو الى الأقاليم كما هو الحال اليوم بين ما يســـمى بالإقليم في شـــمال العراق والمركز والواقـــع الحالي يؤكد ان نزاعات ستنشـــب بين الاقاليم بسبب ترسيم حدود تلك الاقاليـــم وعائدية المناطق التـــي ترتبط بروابط طائفية او دينيـــة او اقتصادية او اجتماعيـــة مع اكثر من اقليم

وهذه النزاعات تعرف بالمناطق المتنازع عليها ومنها محافظة التأميم، ولو توسع التقسيم الى بقية المحافظات لتكون أقاليم فالتنازع أيضا سيكون في كلّ الأقاليم على حد سواء ولن ينتهي التنازع الا بالفشل او ان تقوم حربٌ مستقبلية يدفع ثمنها كلّ من يوافق على هذا التقسيم بكلّ مســـمياته المختلفة وهذا التنازع لـــن يُحلَ ولا بعدَ مائة عـــام فتصوروا اذاً العاصمة بغداد وهي تتنازع فيما لو كان هنـــاك اقليم في الأنبار على منطقة (أبو غريب) أو تتنازع فيما لو كان هناك اقليم يسمى صلاح الدين على مدينة ســـامراء و مدينة بلد بســـبب المزارات الدينية ، وستتنازع محافظة الانبار لو كانت إقليما على صحراء النخيب مع محافظـــة كربلاء لو كانت محافظة كربلاء إقليما، وكذلك ســـتدخل محافظة الموصل في نزاعات مع جاراتها لو كانت محافظة الموصل اقليما وســـيكون هناك تنـــازع على مناطـــق كثيرة بيـــن اقليم كركوك واقليم صلاح الدين على المســـاحات الجغرافية وهكذا، وستكون لنا في العراق الواحد أراض متنازع عليها لن تحل مشـــاكلها إلا بإراقة الدماء وبالحروب الطاحنة لا ســـمح الله وهذا مخالف لكلّ الأعراف الدولية والشرائع السماوية والغاية من الأقاليم هو عدم الاستقرار، وعدم الاستقرار لا يخدم إلا مصالح إيران التوسعية الطائفية والتقســـيم الإقليمي للعراق هو ضد الاستقرار والواجب علينا تغيير هذا الدستور الذي يمهد لإقامة الأقاليم والذي أثبت فشـــله بسبب الفوضى التي ستنشأ من خلاله داخل البلد الواحد، فاذا اردنا للعراق استقرارا نقول لا للأقاليم ولا للتقســـيم، واخر دعوانـــا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والســـلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

أنـواع الذكـر

الدكتور مجيد الشمري

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين وتابعي التابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد:

ان ذكر الله (سبحانه وتعالى) أمر الهي واجب على كل مسلم لقوله سبحانه وتعالى {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ}"البقرة١٥٢"، ونحن نعلم أن ذكر الله (سبحانه وتعالى) هو الفارق بين الحيّ والميت، فقد قال سيدنا محمد (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) ((مَثَلُ الذي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ))"صحيح البخاري، والحديث هنا واضح وصريح فلم يحددْ سيدنا النبي محمد (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) للذكر مسجداً أو جامعاً أو بيتاً بل أطلقَ (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) العبارة دون تحديدٍ، ولكن اختلف العلماءُ (رحمهم الله) في الذِكرِ بالسّر والذِكر الجَهري هل أن الإسرار في ذكر الله (سبحانه وتعالى) أفضل أم أن الجهر به أفضل، فقد جاء عَنِ سيدنا النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) فِيمَا يَحْكِي عن رَبِّهِ (عز وجل) انه قال: ((من ذكرني في نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ في نفسي وَمَنْ ذكرني في ملأ مِنَ الناس ذَكَرْتُهُ في ملأ أَكْثَرَ منهم وَأَطْيَبَ))"رواه الامام أحمد"، فمن العلماء من قال إن السر أفضل لأحاديث كثيرة منها: ((خَيْرُ الذِّكْرِ الخفي وَخَيْرُ الرِّزْقِ ما يكفي))"رواه الامام أحمد"، ولأن الإسرار أبلغ في الإخلاص، وأقرب إلى الإجابة، وفي حديث أفضل الذكر الخفي أي هو الذي لا يسمعه الحفظة فيقول (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ): ((إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا قال الله لهم انظروا هل بقي له من شيء فيقولون ربنا ما تركنا شيئا مما علمناه وحفظناه إلا وقد أحصيناه وكتبناه فيقول الله تبارك وتعالى له إن لك عندي خبئا لا تعلمه وأنا أجزيك به وهو الذكر الخفي)) "المطالب العالية". وقيل الجَهر بالذِكر أفضل للحديث الذي اخرجه الإمام البخاري أن سيدنا المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه) أرسل كتابا الى سيدنا معاوية بن ابي سفيان (رضي الله عنهما) يقول فيه: ((أن رسول الله (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) كان يقول في دُبُرِ كل صَلَاةٍ إذا سَلَّمَ لَا إِلَهَ إلا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ له له الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وهو على كل شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ولا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ))، وفي ذلك دليل وحجة للسادة النقشبندية على اهتمامهم بالذِكر الخفي مع اهتمامهم بالذِكر الجَهري (رضي الله عنهم)، وأجمع العلماء سَلفاً وخَلفاً على (استحباب ذكر الله تعالى جماعة في المساجد وغيرها من غير نكير) "حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح، فصل صفة الأذكار"، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا .

من أراد لذة العيش والصفاء فليصحب رجال التصوف

الدكتور عبد المجيد الصميدعي

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين وتابعي التابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد:

ان قول الله تعالى: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) «الكهف٢٨»، هو (أمر الهي لعباده المؤمنين بصحبة الفقراء الذين انقطعوا لخدمة مولاهم، وفائدتها من النبي (عليه الصلاة والسلام) تعود عليهم (رضي الله عنهم) وذلك لأنهم عُشاق الحَضرة الإلهية وهو (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) مرآتها وعرش تجلّيها ومعدن أسرارها ومشرق أنوارها قال العلامة الأصولي عمرو المكي (ت٢٩١هـ) (رحمه الله) (صُحبة الصالحين والفقراء الصادقين عيش أهل الجنة يتقلب معهم جليسهم من الرضا إلى اليقين ومن اليقين إلى الرضا).

ولأبي مدين من قصيدته المشهورة التي خمسها الشيخ محيي الدين قدس سره:

ما لذةُ العيشَ إلا صُحبة الفقرا

همُ السلاطينُ والساداتُ والأمرا

فاصحبْهُم وتأدبْ في مَجالسهم

وخلِ حظكَ مهما قدموكَ ورا

واستغْنِم الوقتَ واحضرْ دائما معهم

واعْلم بأن الرِضا يختصُ مَن حَضرا

ولازم الصمتَ إلا إنْ سُئلت فقلْ

لا علمَ عندي وكنْ بالجهل مستترا

إلى أن قال: -

وإن بدا منكَ عيبُ فاعترف وأقمْ

وجهَ اعتذاركَ عمّا فيكَ منكَ جرا

وقل مُريُدكم أولى بصفحِكُم

فسامِحوا وخذوا بالرفق يا فقرا

همُ بالتفضل أولى وهو شيمتُهم

فلا تخفْ دَركاً مِنهم ولا ضَررا

(وعني بهؤلاء السادة الصوفية وقد شاع إطلاق الفقراء عليهم لأن الغالب عليهم الفقر بالمعنى المعروف وفقرهم مقارن للصلاح وبذلك يُمدح الفقر وأما إذا اقترن بالفساد فالعياذ بالله تعالى منه) «روح المعاني»، فمتى سمعت الترغيب في مجالسة الفقير فاعلم أن المراد منه الفقير الصالح والآثار متظافرة في الترغيب في ذلك، فعن سيدنا ابن عمر (رضي الله تعالى عنهما) موقوفا: (تواضعوا وجالسوا المساكين تكونوا من كبراء الله وتخرجوا من الكبر) «الزواجر عن اقتراف الكبائر»، ومن كلام عمرو المكي (رحمه الله): (اعلم أن كل ما توهمه قلبك من حسنٍ أو بهاء أو أنس أو ضياء أو جمال أو شبح أو نور أو شخص أو خيال فالله بعيد من ذلك كله بل هو أعظم وأجل وأكبر ألا تسمع إلى قوله عز وجل «ليس كمثله شيء»، وقال (لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد)، وقال عمرو المكي (رحمه الله): (المروءة التغافل عن زلل الإخوان) «شذرات الذهب»، فالجلوس مع الفقراء من التواضع وهو من أفضل الطاعات وفي رواية (أحبوا الفقراء وجالسوهم) ومن فوائد مجالستهم أن العبد يرى نعمة الله تعالى عليه ويقنع باليسير من الدنيا ويأمن في مجالستهم من المداهنة والتملق، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

هل تعلم

هل تعلم

۞إن خير أهل الدنيا العرب

عن سيدنا ابن عباس (رضي الله عنهما) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ): «إن جبريل أتاني فقال: يا محمد إن الله أمرني أن آتى مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها فأتيته بخير أهل الدنيا فوجدت خير أهل الدنيا العرب، ثم أمرني أن آتيه بخير العرب فوجدت خير العرب مضر». «رواه الديلمي».

هل تعلم

ان من قال إذا أصبح وإذا أمسي اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من البخل والجبن وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال يذهب الله عز وجل همه ويقضي دَينه «البيهقي في الدعوات الكبير»

هل تعلم

إذا طنت أذنك فقل محمد رسول الله وصل على سيدنا محمد (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) لقوله (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) ((إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل علي وليقل اللهم اذكر بخير من ذكرني بخير)) "الدعوات الكبير".

هل تعلم

۞إن النفقة في سبيل الله (عز وجل) تضاعف الى سبعمائة ألف ضعف.

عَنْ سيدنا أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ): «مَنْ أَرْسَلَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ، فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُمِائَةِ دِرْهَم، وَمَنْ غَزَا بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْفَقَ فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ: فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ» أخرجه ابن ماجه.

هل تعلم

۞الصحابة الكرام يتبركون ببردته ﷺ ويتمنون ان يكفنوا بها

عن سيدنا سَهْلَ بن سَعْدٍ (رضي الله عنه) قال: جَاءَتْ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ قال أَتَدْرُونَ ما الْبُرْدَةُ فَقِيلَ له نعم هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ في حَاشِيَتِهَا قالت يا رَسُولَ اللَّهِ إني نَسَجْتُ هذه بِيَدِي أَكْسُوكَهَا فَأَخَذَهَا النبي صلى الله عليه وسلم مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا إِزَارُهُ فقال رَجُلٌ من الْقَوْمِ يا رَسُولَ اللَّهِ اكْسُنِيهَا فقال نعم فَجَلَسَ النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) في الْمَجْلِسِ ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَاهَا ثُمَّ أَرْسَلَ بها إليه فقال له الْقَوْمُ ما أَحْسَنْتَ سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ لقد عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا فقال الرَّجُلُ والله ما سَأَلْتُهُ إلا لِتَكُونَ كَفَنِي يوم أَمُوتُ قال سَهْلٌ فَكَانَتْ كَفَنَهُ. «أخرجه البخاري»

عـــــبر وعـــظـــات

۞أن سيدنا الحسن البصري رحمه الله حين سُئل عن سرّ زُهده في الدنيا ماذا قال؟

هي أربعة أشياء:-

علمت أن عملي لا يقوم به غيري فاشتغلت به.

وعلمت أن رزقي لا يذهب إلى غيري فاطمأن قلبي.

وعلمت أن الله مطلع علي فاستحييت أن يراني على معصية.

وعلمت أن الموت ينتظرني فأعددت الزاد للقاء ربي.

۞التواضع يليق بالكبار

أرسل النجاشـــي ملك الحبشـــة ذات يوم إلى سيدنا جعفر بن أبي طالـــب وأصحابه (رضي الله عنهم) (فدخلوا عليه وهو في بيت عليه خلقان ثياب جالس علـــى التراب قال جعفر فأشـــفقنا منـــه حين رأيناه على تلـــك الحال فلما أن رأى ما فـــي وجوهنا قال إني أبشـــركم بما يسركم إنه جاءني من نحو أرضكم عيـــن لي فاخبرني أن الله قد نصر نبيه وأهلك عدوه واســـر فلان وفـــلان وقتل فلان وفـــلان التقوا بواد يقال له بـــدر كثير الأراك كأني أنظـــر اليه ، فقال له جعفر مـــا بالك جالس على التـــراب ليس تحتك بســـاط وعليك هذه الاخلاط قال إنـــا نجد فيما أنزل الله على عيســـى إن حقا على عباد الله أن يحدثوا لله تواضعا عند ما يحدث لهم من نعمة فلما أحدث الله لي نصر نبيه أحدثـــت له هذا التواضع) "البداية والنهاية".

۞الشكر والإيثار عند الصوفية

دخل الزاهد ســـيدنا شـــقيق بن إبراهيم البلخي (قدس الله ســـره) على ســـيدنا عبـــد الله بن المبارك (قدس الله ســـره) متنكـــراً فقال من أين أنت فقال من بلخ فقال وهل تعرف شـــقيقاً قـــال نعم فقال كيف طريقـــة أصحابه فقال إذا مُنعـــوا صبروا وإن أعطوا شـــكروا فقال عبد اللـــه طريقة كلابنا هكذا، فقـــال وكيف ينبغي أن يكـــون فقال الكاملون هم الذيـــن إذا مُنعوا شـــكروا وإذا أعطوا آثروا، «التفســـير الكبير».

۞الرابطة عند الصوفية تبعد عنك الوسوسة

رأى سيدنا الجنيد (قدس الله اسراره) إبليس في المنام عريانا فقال ألا تستحي من الناس فقال وهؤلاء ناس؟ الناس أقوام في مســـجد الشونيزيه قد أضنوا جسدي وأحرقوا كبدي! قال سيدنا الجنيد: (فلما انتبهت غدوت إلى المسجد فرأيت جماعة قد وضعوا رؤوسهم على ركبهم يتفكرون فلمـــا رأوني قالوا لا يغرنك حديث الخبيـــث) "إحياء علوم الدين"، وصلى الله على ســـيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

دور الصوفية في تحرير بلادهم من الاحتلال الأجنبي
الحلقة (الأولى)

الدكتور وائل الراوي

إذا اتجهنا نحو المغرب العربي وبلاد الأندلس نرى رجال التصوف الذين يمثلون الاعتدال هم وراء انتشار الإسلام في بلاد الأندلس، وبقيت أمور المسلمين هناك على ما يرام وكانوا زاهدين في خيرات الأندلس ومواردها، ولكن حين ترك المسلمون رجال التصوف توجهوا الى التقسيم وسميت بدول الطوائف وحصل ما


المختار وسط رجاله ... كان له تأثير قوي عليهم

حصل من التقاتل والنزاع فيما بينها كما هو معروف للجميع.

ولقد حذر الوعاظ والزهاد الصوفية من نتائج هذه الأمور ومن هذه التفرقة والتناحر ومنهم الخطيب بن نباته الأندلسي (رحمه الله) (ت ٣٧٤هـ)، يقول: «قد دخلت علينا الفتنة من كل باب وأطمعتنا الدنيا أطماع السراب نتهاوش على مطامعها تهاوش الكلاب ونلبس فيها جلود الضأن على قلوب الذئاب، ...وقد أظلنّا من العدو سحاب ممتدة الأطناب ودبت في ديارنا منه عقارب الخراب...»، وفي موطن آخر، يقدم ابن نباته الحلّ لتلك المصيبة، بتقديم مجاهدة النفس وأهوائها قبل قتال السيف، ومثل هذا الكلام مر معنا في وصايا الشيخ ابن عربي (رحمه الله) من تقديمه جهاد النفس أولا، ثم قتال الأعداء ثانيا، ونحن اذ نتكلم عن بلاد المغرب العربي نجد ان المحتلين كانوا يشنون غارات متوالية على هذه البلاد، وقد ساعد التصوف والزهد على نشوء دول قويّة مشهورة، فنجد أن دولة المرابطين في (منتصف القرن الخامس الهجري) منشؤها رباط أقامه الشيخ الزاهد عبد الله بن ياسين المصمودي (رحمه الله) في محل ناء من الصحراء وانضم اليه بعض من أصحابه فكثر الواردون عليهم لما علموا من صلاحهم وتقواهم وأنهم اعتزلوا بدينهم يطلبون الجنة والنجاة من النار، وبعد فترة خرج الشيخ عبد الله من الصحراء ومعه اتباعه فحرر بلاد المغرب وأصيب بجراح بعد عدة وقائع كانت سببا في وفاته سنة (٤٥١هـ) وأقيمت على قبره قبة معروفة الى يومنا هذا) «من كتاب البطولة والفداء عند الصوفية»، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كثيرا.

المقبلون على الموت

الشاعر الدكتور كعب التائب

على سبيل المعالي جنده ساروا وهم رجال كرام الأصل أحرارُ
ساروا ليلقوا جيوش الظلم أجمعها وجيشهم جحفل للحرب جرارُ
وقاتلوا كقتال الصحب يدفعهم رضا الإله وأن لا تُهدم الدارُ
عليهم اتحد الأغراب واتفقوا وشرهم حاقد معبوده النارُ
قتل فضيع وجرح واعتقال أذىٰ لم يثنهم وطريق الصبر ما اختاروا
يستهدفون قوىٰ الطاغوت همتهم لأن أسيادهُ في حربهم حاروا
تعجبوا من جنود من فضائلهم عزم وصبر وتصميم وإصرارُ
لاينكصون إذا لاقوا محاربهم ويقبلون فما في القوم إدبارُ
ترب العراق مليح في ملامحهم والرافدان لها في الخلق آثارُ
رام النخيل بان يسمو كشامخهم فقام صفا علىٰ المحتل مذ جاروا
جبالنا وقفت في وجه من ظلموا لأنهم ركبوها وهي تختارُ
تختار فرسانها في الحرب قائلة (إن المحب لمن يهواه زوارُ)
هور الجنوب عريق في نواظرهم ومن حماستهم إن ثار حمّارُ
نساؤهم بذلت في الحرب حليتها والقنص منهن علىٰ المحتل أمطارُ
حتىٰ الصغارالىٰ الميدان قد خرجوا لم يبق من أهلهم في الدار ديارُ
جميعهم بذلوا الأرواح يصحبها مالٌ فهم في سبيل الله تجارُ

أوقـــاتــــهـــم كـــلـــهـــا لله خـــالـــصـــة ... ونـهـجـهـم فـي خـلاص الـشـعـب إيـثـارُ
عـلـيـا الـمـنـاصـب تـبـغـي نـيـل رتبتهم ... وزهـدهـم يـزدريـهـا فـهـي أقـذارُ
لأن مـانـحـهـا الـمـحـتـل يـمـنـحـهـا ... لـمـن تـجـسـد فـيـه الـذل والـعـارُ
هـذي مـنـاقـب أبـطـال ومـرشـدهـم ... شـمـس إذا ظـهـرت لـم تـبـدُ أقـمـارُ
فـهـو الـذي ألـهـم الأحـبـاب مـافـعـلـوا ... إن لـم تـصـلـه فـهـم لـلـشـيـخ آثـارُ
أعـنـي الـنـعـيـمـي كـريـم الـبـيـت سيدنا ... وآل بـيـت رسـول الله أطـهـارُ
فـهـو الـذي صـد عـن بـغـداد مـن قـدموا ... بـحـر مـن الـجـنـد بـالأحـقـاد زخـارُ
وصـال يـمـنـعـهـم مـن هـتـك حـرمـتـهـا ... فـأُسـبـلـت فـوقـهـا لـلـمـجـد أسـتـارُ
وأرهـق المحتل فـي اسـتـنـزاف جـحـفـلـه ... حـتـىٰ جـرت مـن دمـا الـمـحـتـل أنـهـارُ
أبـنـاؤه عـن حـيـاض الـمـوت مـاعـدلـوا ... وكـلـهـم عـنـد لـقـيـا الـقـرن كـرارُ
فـلـتـسـأل الـظـلـم مـن أفـنـىٰ جـحـافـلـه ... حـمـريـن يـشـهـدهـم تـتـلـوه فـيـه أغـوارُ
بـأن أبـنـاء شـيـخـي أُسـد مـلـحـمـة ... ونـجـلـه فـي قـتـال الـظـلـم جـبـارُ
مـن بـعـد فـعـلـك(عـبـدالله)قـد عـقـمـت ... خـيـر الـنـسـاء وإن زوجـنَ مـغـوارُ
مـن أن يـجـئـن بـمـن تـحـكـيـك صـولـتـه ... عـنـد الـنـزال ولـلـعـاديـن بـتـارُ
يـسـتـبـشـرالـنـقـشـبـنـديـون إن سـمـعـوا ... (إن الـزمـان عـلـىٰ الـبـاغـيـن دوارُ)
كـبـت فـعـالـي فـلـم أدرك فـضـائـلـهـم ... فـهـل تـغـثـنـي بـيـوم الـحـشـر أشـعـارُ
ألـحـق إلـهـي عُـبـيـداً عـاش يـمـدحـهـم ... بـهـم ونـهـج هـداهـم دام يـخـتـارُ
ثـم الـصـلاة عـلـىٰ مـن يـوم مـولـده ... جـود وفـيـض وأسـرار وأنـوارُ


القيادة العليا للجهاد والتحرير
(نصر من الله وفتح قريب)
جيش رجال الطريقة النقشبندية
بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾
، «الروم٦٠».
www.alnakshabandia.net موقع جيشنا على الانترنت
www.nkshabandmgz.com موقع المجلة النقشبندية